مجلة العلوم القانونية و الاجتماعية

Journal of legal and social studies

Issn: 2507-7333

Eissn: 2676-1742

تداعيات عزوف الشباب الجزائري عن الثقافة على المنظومة القيمية للمجتمع

" مقاربة الأمن الإنساني : دراسة تحليلية لواقع الأمن الثقافي والمجتمعي في الجزائر "

The repercussions of Algerian youth's rejection of culture on the value system of society

"The Human Security Approach: An Analytical Study of the Reality of Cultural and Community Security in Algeria"

ب. د يوسف بوغرارة / حقوق الإنسان و الأمن الإنساني ، جامعة وهران 2 محمد بن أحمد[1]

د طيبي محمد بلهاشمي الأمين / أستاذ محاضر أ ، جامعة وهران 2 محمد بن أحمد

youcefbougherara29@gmail.com

تاريخ ارسال المقال: 2019/05/01	تاريخ القبول: 2019/05/12	تاريخ النشر:2019/06/01

المرسل: ب. د يوسف بوغرارة

الملخص :

ظاهرة عزوف الشباب عن الثقافة ، هي من بين الآفات التي تعتبر تحديا أمنيا بات يهدد الدول والمجتمعات، فللثقافة أهمية في الحفاظ على مقومات و رموز و هوية الأمم أمام بروز ظاهرة العولمة. حيث تعتبر الثقافة الآلية الفعالة ؛كبعد الاستراتيجي لتفعيل أجيال قادرة على استئصال المشاكل المجتمعية و الاستبصار الموضوعي العلمي للتناسق الاجتماعي و ديمومة المكونات المساهمة في بناء الأمة ، مع الحفاظ على هوية المجتمع . ويعتبر عنصر الشباب هو الفئة التي يعول عليها المجتمع و تعول عليها الدولة، و ذلك في إطار تبادل الأدوار لتسليم المشعل لمواصلة استمرارية قيام الدولة ،فإن ظاهرة العزوف الثقافي للشباب تتفشى انطلاقا من أسباب سياسية و اقتصادية و اجتماعية ،و لها تداعيات عديدة ، وهذا ما تشهده الجزائر بالموازاة مع الدول التي تعتبر القراءة و الثقافة هو الرأس المال الحقيقي للحضارة ، و خاصة مع تسارع وتيرة التحول الثقافي و الفكري و الانسلاخ الهوياتي للمجتمع الجزائري جراء العولمة بكل أبعادها .

Abstract :

The youths consider the main formed for the social installation for the society, and considering raved in his the gathered indicator essential for evaluators and formed his formed his cultural and social social and psychological psychological…, and worthy worthy in the male, that insurance the evaluative society and security security of the preservation on continuation yth about road of circulating valuable across the rings continuous her axis element of the youths, upright on the security cultural; Where the interaction with the culture considers special which national informers of the identity for the society appear, the essential behavior the dealing with him from edge of the youths, so phenomenon of the refrainment about the culture so truimphant what the societies in the looting be reversed on; Social separation the textile becomes clear in from formative his and evaluated him evaluated him aalhwyaatyt, and argument that Algeria suffers from cultural collapses of the globalizing in the parallelism with refrainment of the youths about the culture and this different means raved released blessing reasons and means .

Key words: The cultural security - the cultural refrainment - the social security –the humanitarian security - the ad valorem arranged

مقدمة :

يقول المهاتما غاندي : " لا أريد أن يكون منزلي محاطا بالجدران من جميع الجوانب و نوافذي مسدودة، أريد أن تهب ثقافات كل الأرض بمحاذاة منزلي و بكل حرية ، لكني أرفض أن أنقلب بهبوب أي واحدة منها " .

تعتبر ظاهرة عزوف الشباب عن الثقافة من بين الآفات التي تعتبر تحديا أمنيا صارخا للدول والمجتمعات، و ذلك نظرا لما لها من أهمية في الحفاظ على مقومات و رموز و هوية الأمم في خصم بروز العولمة. حيث تعتبر الثقافة البعد الاستراتيجي لتفعيل أجيال قادرة على استئصال المشاكل المجتمعية و الاستبصار الموضوعي العلمي لديمومة التناسق الاجتماعي و ديمومة المكونات المساهمة في بناء الأمة ، مع الحفاظ على هوية المجتمع . و الجدير بالذكر؛ أن عنصر الشباب هو الفئة التي يعول عليها المجتمع و تعول عليها الدولة، و ذلك من منطلق تسليم المشعل لمواصلة استمرارية قيام الدولة . و عليه ، تتفشى ظاهرة العزوف الثقافي للشباب انطلاقا من أسباب وذرائع سياسية و اقتصادية و اجتماعية و إعلامية ...، و لها انعكاسات و تداعيات عديدة الأبعاد ، وهذا ما تشهده الجزائر بالموازاة مع الدول التي تعتبر القراءة و الثقافة هو الرأس المال الحقيقي للحضارة ، و خاصة مع تسارع وتيرة التحول الثقافي و الفكري و الانسلاخ الهوياتي للمجتمع الجزائري جراء العولمة بكل أبعادها ، و لا جدال في أن هذه الظاهرة تم التطرق لها من طرف العديد من المفكرين و الباحثين و تم التنويه عن تداعياتها ، و لا شك أن المفكر مالك بن نبي يعتبر أحد أعلام هذا الموضوع و الإشكال منذ زمن ، حيث تطرق إلى الثقافة و دورها في بناء الحضارة من خلال العديد من المؤلفات (مشكلة الثقافة،من أجل التغيير...) .

ومن هذا المنطلق، نتوجه لطرح الإشكالية التالية تحديدا لإطار البحث؛

ما هي تداعيات العزوف عن الثقافة للشباب على الأمن الثقافي و المجتمعي للجزائر ؟

ولمعالجة هذه الإشكالية ،تم طرح التساؤلات الفرعية التالية :

- ماهي الأبعاد المفاهيمية للأمن الثقافي ؟
- ماهي أسباب عزوف الشباب عن الثقافة ؟
- ما هي التداعيات الثقافية و المجتمعية للجزائر في ظل عزوف الشباب عن الثقافة ؟

الفرضية:

يؤدي عزوف عنصر الشباب عن الثقافة كتحدي أمني ثقافي إلى الإخلال بالمنظومة القيمية للمجتمع الجزائري .

و لمعالجة موضوع البحث ، ارتئينا التطرق للمحاور التالية ؛

أولا : الأبعاد النظرية و المفاهيمية للأمن الثقافي .

ثانيا : أسباب و أبعاد ظاهرة عزوف الشباب عن الثقافة .

ثالثا : تداعيات عزوف الشباب عن الثقافة على الأمن الثقافي و المجتمعي في الجزائر .

المحور الأول : الأبعاد المفاهيمية و النظرية للأمن الثقافي .

1 -مقاربة ايتيمولوجية للأمن الثقافي

أولا/مفهوم الأمن : الأمن لغة: مصدره أمن-الأمان و الأمانة بمعنى : و قد أمنت فأنا أمن ، و أمنت غيري من الأمن و الأمان د الخوف .[2] فالمقصود منه اطمئنان النفس و زوال الخوف و منه الإيمان و الأمانة. و المعنى الذي ورد في القرآن الكريم بقوله تعالى : " و آمنهم من خوف " ، و منه " أمنة نعاسا " و " إذ يغشيكم النعاس أمنة منه " ، نصب أمنه لأنه مفعول له كقوله فعلت ذلك حذر الشر ، و " هذا البلد الأمين " أي الآمن، يعني مكة و هو من الأمن .[3]

و عليه، فإن مفهوم الأمن قديم جدا ، فعندما رجعنا إلى النص القرآني وجدنا مادة أمن في صيغ شتى مئات المرات بنسبة تواتر و توارد مرتفعة جدا و السبب في ذلك يرجع إلى أنها المادة التي اشتق منها الإيمان .[4]

الأمن اصطلاحا: يعود استعمال الأمن و استخدامه إلى نهاية الحرب العالمية الثانية في الأدبيات الداعية لتحقيق الأمن و السلم الدوليين و تجنب الحروب . و يعتبر الأمن من وجهة دائرة المعارف البريطانية يعني : حماية الأمة من خطر القهر على يد قوة أجنبية ، و هذا ما يبرر تأسيس وزارات الأمن القومي في معظم البلاد و قصر اهتمامها بحالة اللاأمن الناتجة عن التهديد العسكري .[5]

و يعرف كيسنجر الأمن على أنه ؛ أي تصرفات يسعى المجتمع عن طريقها إلى حفظ حقه في البقاء . أما في الدراسات الأمنية الإستراتيجية ، عرفه أهم المنظرين باري بيوزان على أنه ؛ غياب التهديد على القيم الأساسية في المجتمع ، حيث يرى أن الأمن عبارة عن التحرر من التهديد .[6]

ثانيا/مفهوم الثقافة : يشير المفهوم اللغوي لكلمة ثقافة من الفعل الثلاثي "ثقف" بمعنى حذق أو مهر أو فطن ، أي صار حاذقا ماهرا فطنا ، فهو ثقف و قد ثقف و ثقافة ، و ثقف الشيء أقام المعوج منه و سواه ، و ثقف الإنسان أدبه ، و هذبه و علمه .[7]

و يعتبر العلامة ، و مؤسس علم الإجتماع إبن خلدون ، أول من إستعمل كلمة ثقافة ، حيث كان يقصد بها المعرفة المعرفة المدنية المكتسبة من خلال نمط العيش العمراني المستقر ، حيث يقول ؛ "و إذا ألفوا العيش و الدعة ... لم تعد تفرق بينهم مع العامة من الناس إلا بالثقافة و الشارة" .

و لم تستعمل كلمة ثقافة "Culture" في اللغة الفرنسية للدلالة في أول الأمر على الملكات العقلية ، بل كان استعمالها جاريا في فلاحة الأرض ،وهو معناها الأصلي Culture-Culturble Agriculture لكن استعمالها العقلي سار مجازيا ليدل غيا بعد على خصوبة الإنتاج العقلي حين تعاظم مع مطلع عصر النهضة، و تدل في معناها الإنجليزي مباشرة كمرادف لمعنى الحضارة .[8]

و الجدير بالذكر، أن مفهوم الثقافة أطلق العنان للكثير من علماء الإجتماع و الإنثروبولوجيا ، و ذلك للتعمق و التوسع في مضامينه ، و تجلت هذه البحوث عل يد تايلور ادوارد ، ماكس فيبر ، راد كليف براون ...، حيث أجمعوا أن الثقافة هي ذلك المركب الذي يشمل المعرفة و المعتقدات و الفنون و الأخلاق و القانون و العرف ، و غير ذلك من الإمكانات و العادات التي اكتسبها الإنسان باعتباره عضوا في المجتمع .[9]

و تعتبر الثقافة رأس مال بشري حسب فوكوياما ، باعتبارها محصلة من المعارف و القيم و التي تتوارث في المجتمع حيث يتلقاها الفرد في الأسرة ، و بذلك تكيف السلوك الفردي و الإجتماعي . ففي كتابه "الثقة " ، إستند فوكوياما علة متغير رأس المال الإجتماعي كمفهوم وضعه جيمس كولمان ، و قام بتمييزه عن الرأس المال البشري ، حيث يتكون هذا الأخير في المدارس و المعاهد و الجامعات ، و التي تعد المنتجين غي المجالات الإقتصادية و الخدمات و المهن و الإدارة ، أما بخصوص الرأس المال الإجتماعي فهو رصيد متوارث من القيم و الأخلاقيات ، و دراية تكتسب و تتناقل في الأسرة و المجتمع بتوافق عليها و يتعامل بها في علاقاته و معاملاته ، و هذا الرأس المال الإجتماعي يأتي من التربية التي توفرها الأسرة من رصيد القيم و السلوك في المجتمع .[10]

و يري مالك بن نبي أن الثقافة الحقيقية في وظيفتها الإجتماعية تقوم على مبدأ التبادل المتمثل في الإرغام الإجتماعي و الموقف الفردي للفرد و هو مبدأ أخلاقي في صميمه مستوحى من القرآن و السنة . فقد عرف مالك بن نبي الثقافة : " أنها مجموعة من الصفات الخلقية و القيم الإجتماعية التي تؤثر في الفرد منذ ولادته لتصبح لا شعورية تلك العلاقة التي تربط أسلوب بأسلوب الحياة في الوسط الذي ولد فيه ن فهي على هذا المحيط الذي يشكل فيه الفرد طباعه و شخصيته .[11]

ثالثا/الأمن الثقافي :مما سبق نطرح سؤالا :**كيف يجتمع الأمن و الثقافة في مصطلح واحد ليعكس المفهوم الحضاري ؟**

و بالتالي الثقافة لا يكتمل وجودها دون توفير قواعد أمنية هامة تحميها . فالأمن الثقافي هو مفهوم إيجابي و تفاعلي لتأسيس رؤية جديدة للأمن حين يترادف مع مفهوم الثقافة . يتم استخدامه بالشكل المطلوب لغرض توفير احتياجات المجتمع من التفاعل الحضاري .[12]

اقترن استعمال مفهوم الأمن الثقافي بميلاد ظاهرة العولمة ، في فجر التسعينات من القرن العشرين ، و هو اقتران ذو دلالة من وجهين ، من حيث أن الثقافة

ما عانت كثيرا من مشكلات أمنها الذاتي حين كان نطاقها القومي مار فعاليتها . و من حيث أن العولمة نفسها ما صارت كذلك إلا حين خملت على ركاب ثقافي و أنتجت ثقافتها العابرة للحدود . و الوجهان معا بتظافران للتعبير عن حالة من التلازم بين العولمة و الثقافة على نحو لا بتقبل الفك و يتجافى تماما مع النظرة الإقتصادية و التقنوية التبسيطية للعولمة قد يوحي الحديث عن أمن ثقافي بأن في العبارة قدرا من التناقض و التجافي لا يستقيم معها معنى دقيق لها .

إن مصطلح الأمن الثقافي ، مرتبط بجملة أشكال من الأمن العام ؛ حيث أنه إمتداد للأمن الإقتصادي ، و الأمن السياسي و الأمن العسكري و الأمن المائي ...، و غيرها من الأبعاد الأمنية الأخرى . فالعلاقة مرتبطة بين جميع أبعاد الأمن و لا يمكن الفصل بينها .[13]

2 -الأبعاد النظرية للأمن الثقافي :

أولا/الأمن الثقافي من منظور المقاربة النقدية للأمن : بالرغم من ظهور النقدية الدولية أواخر الثمانينيات و تقديمها لمشروع جد متميز عن باقي المقاربات النظرية ألا أت دعاتها كانوا فليلين نسبيا و ذو

تأثير محدود و ذلك لأسباب مردها التوترات الجديدة القائمة بين الفكر التقليدي و الحديث المتمثل في الدراسات الأمنية حيث كان هناك خلاف بين من اعتمدت على التراث الماركسي و مدرسة فرانكفورت . من بين الباحثين في هذا التيار النظري ؛ واين جونز ، ألكر ، لينكلايتر ، حيث فتحوا نقاش أعمق حول مفهوم الانعتاق و نشره على الأمن الثقافي للأمة ، و الجدير بالذكر أن دينامية النظرية النقدية الدولية انطلقت بتقديم كل من ريتشارد اشلي لهابرماس و تقديم روبرت كوكس لغرامشي و تقديم مارك هوفمان بهوركهايمر . تناول النقديون مفهوم الأمن بمضمون الدراسات الأمنية النقدية ، و من منطلق "الانعتاق" و الذي يعتبر مرادف لمفهوم الامن باعتبارهما ودهان لعملة واحدة ، فالإنعتاق غياب التهديد و تحرير الناس من القيود الفكرية و الثقافية التي تمنعهم من القيام بما يختارونه ، و يركز النقديون على دور المؤسسة الأكاديمية في نشر الوعي الثقافي و العلمي الموضوعي و المحرر من اديولوجية الدولة .[14]

ثانيا/الأمن الثقافي من منظور الأمن الإنساني : من خلال الدراسات و الأبحاث التي أجراها الفقهاء و القانونيين حول المفهوم ،هناك اختلافات عديدة ، و من هذا المنطلق تعرف خديجة أمين بالرغم من تعدد التعاريف على أنه الوحدة الأساسية للتحليل تتمثل في الفرد بدلا من الدولة ، و كان تقرير التنمية البشرية لعام 1994 هو الوثيقة الرئيسية التي اعتمدت مفهوم الأمن الإنساني من الإطار المفاهيمي ، فكانت نقطة البداية للانطلاق و الوثيقة الرئيسية التي اعتمدت مفهوم الأمن الإنساني من الإطار المفاهيمي ، فكانت نقطة البداية لانطلاق المفهوم وفقا لنظرة محبوب الحق وزير باكستاني.

و للأمن الإنساني أبعاد تتمثل في ؛

-الأمن السياسي : حث يهتم بتحقيق حياة الإنسان في مجتمع يحترم حقوقهم الإنسانية ، و بالاستناد إلى لجنة العفة الدولية ؛ القمع السياسي ة التعذيب المنظم ، و سوء المعاملة و الإخفاء ، ما تزال تمارس في 110 دولة ، فانتهاك حقوق الإنسان يصبح شائعا خلال فترة القلاقل السياسية بالتوازي مع قمع الإفراد و الجماعات .

-الأمن الاجتماعي و الثقافي : و المتمثل في حماية الأفراد من فقدان العلاقات التقليدية و القيم و من العنف الطائفي الإثنية ، فالأمم المتحدة أعلنت عام 1993 " عاما للشعوب الأصلية " و ألقت الضوء أن هناك حوالي 300 مليون إنسان ما يزالون معرضين للخطر في حوالي 70 دولة . يتمثل الأمن الثقافي في الحفاظ على الهوية القومية ، و تأمين الحوار الثقافي ة الحضاري بين مختلف الحارات المتنوعة فيما بينها على قاعدة حق الاختلاف و المساواة.

-الأمن الشخصي : فهو يتجه الى حماية الفرد من العنف الجسدي و الواقع عليه من الدولة أو من خارجها من أفراد عنيفين ، كذلك يهدف الأمن الشخصي إلى حماية الفرد من الاعتداء الداخلي أو من قبل المنحرفين.

-الأمن الغذائي : و المقصود به التحرر من الجوع و هو الترجمة الحقيقية للحق الإنساني الأساسي في الغذاء و توفيره ، باعتباره عنصر هام في نوعية الحياة و الوضعية الصحية ، و ذكر هذا الحق في المادة 11 من العهد المتعلق بالحقوق الاقتصادية و الاجتماعية .

-الأمن الصحي : رغم التطور المذهل في الطب و العلاج و البحث العلمي الخاص بمقاومة الأمر، الا أن الصحة الجيدة شأنها شأن أشياء كثيرة أخرى ليست موزعة توزيعا عادلا حيث يعاني العديد من البشر من الأمر القاتلة و التي أصبحت تمثل خطرا عابرا للقارات .

-الأمن الاقتصادي : يعتبر الأمن الاقتصادي أهم دعائم الأمن الإنساني ، نظرا لأهمية العامل الاقتصادي من تداخل في جميع مختلف مجالات الحياة ، غلا يمكن الحديث عن تنمية بشرية من صحة و غذاء و تعليم الا في ظل اقتصاد قائم .[15]

ثالثا/الأمن الثقافي من المنظور البنائي :تعتبر كتابات الكسندر واندت و نيكولاي اونيف الانطلاقة لظهور و تبلور هدا الاتجاه ، حيث في نهاية الثمانينيات و بداية التسعينيات موازاة مع انهيار المعسكر الشيوعي ، تبلور الاتجاه مجادلا أن الأمن ليس مسالة حتمية ، و إنما هي مسالة إدراك بالأساس ، و التي يتجلى في صناعة القرار –الادراك – ، و الجدير بالذكر ، أن تصور البنائية للأمن جاء من خلال مسلمات عديدة أهمها :

-بنى النظام الدولي هي بنى اجتماعية و بالأساس هي فوضوية و دلك نتيجة للمدركات التي تصورتها الدول ، و بالتالي الدول هي من صنعت محيطها .

-الشروط المادية ليست هي المحدد الوحيد للأمن ، و إنما هناك محددات أخرى ثقافية و قيمية و معايير اديولوجية و هوياتية قادرة على صياغة هوية النظام الدولي .

و بالتالي البيئة تبحث في مواضيع مختلفة كالهوية و الخطاب السياسي و الاجتماعي و الاقتصادي ، و القيم الثقافية و الحقائق و الإدراكات .[16]

المحور الثاني : أسباب و أبعاد ظاهرة عزوف الشباب عن الثقافة .

1 -أسباب ظاهرة عزوف الشباب عن الثقافة :

يمكن القول أن عزوف الشباب عن الثقافة ، أصبح ظاهرة إجتماعية و حضارية، و قضية قومية في نفس الوقت . و الجدير بالذكر ، أن أسبابها متعددة و متداخلة في نفس الوقت ، و تبيان جميع أسبابها أمر ليس باليسير و يحتاج إلى دراسات و صفحات عديدة ، و نستدل بالأسباب المهمة على سبيل الذكر لا الحصر ؛

أولا/الأسباب الرئيسية :عدم إيمان الشباب بجدوى الثقافة : فشباب اليوم لا يدركون أهمية الثقافة ، باعتقادهم أنه لا جدوى من ممارسة الثقافة ، و بالتالي عن لا يملكون دافعا للتثقف و البحث في رموز الثقافة المحلية ، فتشير دراسات علم النفس أن الإدراك هو المرحلة الأولى من مراحل الفعل البشري يتبعها الوجدان و من ثمة النزوع ، اذ يمكن القول أن السبب في أساسه معرفي لكنه بالنتيجة سبب عاطفي ، فالإنسان يدرك أهمية القراءة و ممارسة الثقافة في حياته بما يملك من عاطفة إيجابية نحوها ، و العكس صحيح فالمعرفة تولد الألفة و الجهل يولد العداء ، ز من الجدير بالذكر أن الإدراك لا يكفي لوحده في دعه الشباب لممارسة الثقافة ، بل يجب أن يصبح هذا الإدراك سببا في التأثر العاطفي أي الوجدان ، فبع الشباب يدركون أهمية القراءة و الثقافة في خلق توجهاتهم السليمة و في بناء شخصياتهم ، و لكنهم رغم ذلك لا يقرؤون ، لأن هذا الإدراك لم يتحول لديهم بعد إلى

عاطفة حب الثقافة و القراءة ، و قد نجد شابا بدرك أهمية الثقافة و يحبها و لكنه لا يطالع و لا يتثقف لأنه لم يصل بعد إلى مرحلة النزوع أو العمل و غي نتيجة نهائية التي يقود إليها الإدراك و الوجدان .

انشغال الشباب بوسائل الإعلام ؛ فقد أصبحت تتميز بالجذب و خاصة لفئة الشباب إليها بما تمتاز به من إثارة و جمال و تسلية ، فالشباب مشغولون عن القراءة و ممارسة الثقافة ، بمتابعة القنوات الفائية الأجنبية خاصة ، و شبكات التوصل الإجتماعي .

ثانيا/الأسباب الثانوية:أسباب اقتصادية : تتمثل في المستوى المعيشي المتدني الذي يعاني منه العديد من شبابنا و الذي يمنعهم من الإلتفات إلى الثقافة و القراءة ، فهم مشغولون بالجري خلف لقمة العيش ، باعتبار الحاجات الأساسية كالملبس و المأكل و المشرب و السكن و العناية الصحية ... تعد عوامل مهمة توجه الشباب للثقافة و التفرغ لها.

أسباب سياسية : فطبيعة النظام الحاكم في البلد تلعب دورا جوهري ، فالنظام الديمقراطي الحر قادر على استعاب راي الآخر و لا يمنع تعدد الآراء فستكون فرص الثراءة و ممارسة الثقافة متاحة لدى الغالبية ، و العكس صحيح اذا وجد نظام مستبد يمنع الإنفتاح على الثقافات الأخرى و لا يؤمن الا بالفكرة الواحدة ، و مثال ذلك موريا الشمالية التي تمنع الأنترنيت في المجتمع و تفر عقوبات على من يشاهد قنوات تلفزيونية أجنبية عليهم .

أسباب اجتماعية : المجتمع الذي يحترم مثقفيه و يعتز بهم و بمنحهم المكانة التي يستحقونها لابد أن يكون متمعا قادرا على إبداع مثقفين جدد .

أسباب تربوية : تلعب الأسرة دورا جوهريا باعتبارها النواة الأولى في المجتمع من صنع التوجيهات و القيم و القناعات لدى أبناءها .

أسباب نفسية : تختلف الشخصية من فرد لأخر ، فالعض قد يكون انطوائيا و الآخر قد يكون انبساطيا و يعتقد بع العلماء النفس أن الشخصية الإنطوائية تميل إللا القراءة والتطلع أكثر من الشخصية الإنبساطية.[17]

2 -العزوف عن المطالعة كبعد معياري من أبعاد ظاهرة العزوف عن الثقافة :

أولا/ أهمية القراءة :الأمم التي أعطت للقراءة قيمتها الفعلية وعملت على النهوض بالتعليم و تيسير سبل التثقيف، كان لها التقدم الحضاري في جوانب الحياة الفكرية، و خير دليل على ذلك ما عرفته الحضارة الإسلامية من تفوق و زيادة لأنها أولت للقراءة أهمية بالغة، ففي تاريخنا الإسلامي أناس قدروا القراءة و العلم ففتحوا دروب النور للعالم بأثره في عصرهم، و كان ممن اشتهروا بحبهم الشديد للقراءة الجاحظ، فكان لا يقع بيده كتاب إلا استوفى قراءته، لدرجة أنه كان يكتري دكاكين الوراقين و يبيت فيها للقراءة، فكانت نهايته تحت هذه الكتب، فقد قيل أن الجاحظ مات لوقوع مجلدات من مكتبته عليه فكان شهيد القراءة، بالإضافة إلى الجاحظ نجد الفتح بن خاقان، الذي كان إذا حضر لمجالسة المتوكل، و نهض المتوكل لحاجة أخرج الفتح كتاباً من كمه أو من خفه و قرأه إلى حين عودته [18]

ثانيا/اقتراحات للقضاء على ظاهرة العزوف عن القراءة: الموضوع ليس بالهين، و يحتاج إلى تظافر جهود العديد من الجهات للسيطرة عليه، و التخفيف من حدته تمهيداً لتغييره، و هذه بعض الحلول المقترحة:

- لا بد من تحطيم العامل النفسي الذي يجعل الشخص يردد دائماً عبارة أنا لا أحب القراءة، أنا عندما أمسك بالكتاب أنام، و غيرها من العبارات التي لم تبنى على تجربة حقيقية واقعية، بل مجرد وهم أو نتاج كسل.
- الالتزام بوقت يومي محدد للقراءة عامل نفسي مساعد على إلفها و اعتيادها[25]، فالقراءة لذة تتذوق فتستمر فتعتاد.
- ضرورة وضع إستراتيجية شاملة تتكاثف فيها أدوار جهات متعددة هي الأسرة، و المدرسة، و الإعلام، و المراكز الثقافية، والجهات الحكومية لغرس عادة القراءة في المجتمعات العربية
- تفعيل دور المكتبات العامة لتحقيق أهدافها بنشر الوعي بأهمية القراءة.
- تثمين المبادرات التي تدعو للقراءة و تشجيعها و الإقتداء بها، مثل المبادرة التي أطلقها الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم بدولة الإمارات المتحدة، تحت عنوان " تحدي القراءة العربي"، و هي أكبر مشروع عربي لتشجيع القراءة لدى الطلاب في العالم العربي عبر التزام أكثر من مليون طالب بقراءة 50 مليون كتاب خلال عامهم الدراسي تشجيعا على القراءة بشكل مستدام و منتظم عبر نظام متكامل من المتابعة للطلاب طيلة العام الأكاديمي 2015-2016، و انطلقت المبادرة في شهر اكتوبر الفارط و تنتهي شهر ماي القادم، بالإضافة لمجموعة كبيرة من الحوافز المالية و التشجيعية للمدارس و الطلاب و الأسر و المشرفين المشاركين من كافة أنحاء العالم العربي، و يشمل التحدي أيضاً تصفيات على مستوى الأقطار العربية و تكريم لأفضل المدارس و المشرفين وصولا لإبراز جيل جديد متفوق في مجال الإطلاع و القراءة و شغف المعرفة"
- ضرورة استثمار توافر عناصر البيئة الرقمية في مجتمعاتنا لدعم مهارة القراءة، و من المواقع الإلكترونية المهتمة بالقراءة و التي يجب التعريف بها لمشاركة الناس بها، و لما لا تكون نسخة بالعربية من هذا الموقع، و هو موقعgoodreads و هو عبارة عن شبكة إجتماعية على الإنترنت تشبه مواقع التواصل الإجتماعي كالفيسبوك و لكن تهتم بالكتب فقط، فهذا الموقع أنشئ خصيصا ليكون المكان المفضل لجميع محبي القراءة و الكتب على الانترنت، بإعطائهم الفرصة لتبادل الخبرات و الآراء في كل ما يتعلق بالكتب، كما يتيح فرصة التواصل مع الكتاب و المؤلفين المشتركين بالموقع، كما يمكن للمشتركين الانضمام إلى مجموعات النقاش المتنوعة التي تمكنه من التجمع مع الناس لمناقشة الكتب المختلفة"
- توعية الناس و حثهم على تحويل الهاتف المحمول إلى وسيلة تتيح القراءة، خاصة و أن الجميع دون استثناء يملكون هواتف نقالة، فوفق دراسة قامت بها منظمة اليونسكو أشارت إلى أن الكثير من الناس الذين يعيشون في دول التي تعاني من نقص في الكتب و المطبوعات باتوا يستخدمون الهاتف المحمول للقراءة، لذلك تعتبر وسيلة فعالة لنشر ثقافة القراءة"

- الاحتكاك بمحبي القراءة فالجلوس إليهم و ملاحظة أثرها عليهم، من خلال أحاديثهم الشيقة التي لا تمل، تدفع بالمرء لمشابهتهم في ما هم عليه من حب للقراءة
- إنشاء مثلا رابطة لمحبي القراءة يكون همها العمل على توفير الكتاب، و تسهيل وصول أكبر عدد من الناس إليه من خلال إقامة المعارض و تأسيس صندوق لدعم الكتب القيمة و تنشيط سوق الكتاب المستعمل.
- أصحاب القرار ينبغي عليهم النظر في المناهج التعليمية، و تطوير المناهج و تحسين الكتب المقررة، لتكون مما تهدف إليه إذكاء حب القراءة في نفوس الطلاب.
- إستغلال معارض الكتب التي تقام كل سنة بتنظيم الزيارات لها و الحث على زيارتها.
- دور الدولة في تشجيع الشباب على القراءة، عن طريق خلق البرامج و طرح الأفكار من خلال مؤسساتها الثقافية و التي تحفز الجميع و ليس الشباب فقط على القراءة و الإطلاع و ذلك من خلال إصدار سلاسل معرفية بأسعار زهيدة، و توزيعها بشكل واسع النطاق على المدارس و الجامعات.
- خلق حوافز للتشجيع على القراءة حتى و لو كان الحافز هو تخصيص حيز واسع للإشهار من أجل جعل القراءة عنصراً أساسيا في التعليم بإعتباره مكوناً أساسيا للمواطنة، و يمكن أيضا التفكير في صيغ لمباريات و مسابقات للقراءة و تتوج بجوائز.
- تكوين المكتبات في المساجد و الدوائر الحكومية و الشركات و المطارات و عيادات الأطباء....بحيث يشاع الكتاب فيها و تعتاد النفوس رؤيته و يجب تجديد تلك الكتب كل مدة زمنية بحيث لا يمل القارئ الكتب القديمة .[19]

المحور الثالث: تداعيات عزوف الشباب عن الثقافة على الأمن المجتمعي و الثقافي في الجزائر

1 -محددات الهوية الثقافية/المجتمعية الجزائرية :

بعد تطرقنا لأهم المتغيرات المفتاحية و أبعادها النظرية ، المتعلقة أساسا بالأمن الثقافي للدول و علاقته بالممارسات الثقافية عند الشباب . مع تسليط الضوء على العزوف عن المطالعة كبعد من أبعاد العزوف عن الثقافة بالنسبة لفئة الشباب . فلابد من ربط هذه المتغيرات و تحليل ديناميكيتها في المجتمع الجزائري .و هذا استنادا إلى المكونات الهوياتيه لهذا المجتمع باعتبارها مركب ثقافي يعكس صورة هذا المجتمع ؛

أولا/الدين الإسلامي: إن الدين الإسلامي هو أحد مقومات الثقافة الجزائرية العربية ، و بقدر ما يقوم الدين بتشكيل الثقافة يقوم أيا بشحنها بالرموز و المضامين ة القيم و هو يفض إلى تعبئة المخيال الإجتماعي برموز و قيم و عادات و تقاليد و من شأنه أن استثمارها في الحقل الثقافي ، فالإسلام هو الدين الجامع المانع الملم لكافة الدول العربية و معلم من معالم الثقافة العربية ، حيث أن الإعتقاد الديني هو الأصل الذي تقوم عليه الثقافات إذا جاء الدين الإسلامي ليفدم صورة جديدة و متكاملة من المعتقدات .

ثانيا/اللغة العربية: إن اللغة من أهم أبعاد الهوية الوطنية التي تعبر حول الثقافة الوطنية كم أفكار و معتقدات للأفراد ، و ما نلاحظه أن الجزائر إحتفظت بلغتها العربية الفصحى من جهة ، باعتبار اللغة العربية هي

اللغة الأم للثقافة الإسلامية ، و من جهة أخرى لم تتخلى عن لغتها الدارجة التي لا تعتبر مجرد لهجات ، بل كقيرا ما تستعمل في نوع من الثنائية اللغوية المفيدة في التعامل و التفاهم ، حيث أن اللغة العربية الفصحى كانت تدرس في كافة الجهات من القطر و حتى في المناطق التي لم تستعمل فيها العربية الفصحى و يتخاطب سكانها بالأمازيغية.

ثالثا/الأصل الأمازيغي :لا يشكل الأمازيغ وحدة ترابية متواصلة جغرافيا ، إذ يتوزعون على المغرب العربي و منطقة الساحل الإفريقي دنوب الصحراء الكبرى ، و قد ظلو منذ القدم في تواصل مستمر مع عدة ثقافات أخرى ، و لو أخذنا مثلا التزاوج بن السكان الأصليين و العرب الوافدين بلغ من العمق درجة تجعل التمييز بين ما هو ثقافة أصلية و ما هو ناتج عن التأثر العربي .

أذا بحثنا في مكونات الثقافة الجزائرية لوجدنا أن الأمازيغية مكون رئيسي لهذه الثقافة و بمكن أن نلحص خذه الفكرة في النقاط التالية ؛ – تواصل الأمازيغ المستمر منذ التاريخ اليعيد مع عدة ثقافات أخرى أبرزها الثقافة العربية ، – تتجلى ظهور الأمازيغية للثقافة العربية الشمال إفريقية في ميادين عدة مالموسيقى و الرقص و الحكايات الشعبية و فن الزخرفة و الصناعات الحرفية ...، حيث يقول عالم اللسانيات الجزائري فضيل شيريقان : " إذا كانت عربية شال إفريقيا قد استعارت جزءا كبيرا من مفرداتها من العربية الفصحى ، فإن بنيتها النحوية و الصوتية تعود بأصولها إلى تمازيغت " . – إن الأعلام التي تدرسها علن الأونوماستيك ، عي أحد الشواهد الصارخة على ديمومة الأمازيغية حتى في المناطق التي لك تعد تستعملها منذ عهد بعيد ، فبالرغم من وجود اللفتين العربية و الفرنسية القوي في الجزائر ، إلا أنه مازالت قرى بلاد القبائل تدعى بأسمائها القديمة .[20]

2 –الأمن الثقافي الجزائري و تحديات عزوف الشباب عن الثقافة :

في كتاب ل صاموئيل هنتغتون المنشور عام 1996 بعنوان : " صدام الحضارات و إعادة بناء النظام العالمي " ، يعالج فرضية في نظريته ، مفادها أن المصدر الأساسي للنزاعات في العالم لم يعد يتحدد بالعوامل العسكرية و الإقتصادية أو الإديولوجية ...، و إنما أصبحت المعايير الثقافية هي المحدد الأساسي و المتغير الجوهري لهذه التناقضات . فالإنقسامات الكبرى بين الشعوب ستكون ثقافية بالأساس ، و الطرف المسيطر للنزاع عن طريق المصدر الثقافي ، فالنزاعات الأساسية في السياسة الدولية تكون وفق منطق الحضارات حسب صاموئيل هنتغتون . الحارة الإسلامية و الغربية و الكونفوشيوسية–الصينية–، الهندية ...[21]

أولا/تحديات اللغوية و الدينية :تعتبر العولمة الثقافية ، ترسيخ هوية ثقافة – هوية ثقافية– معينة (تعتبر الثقافة الغربية و الأمريكية بالأساس بكل أبعادها المادية و المعنوية) على الهويات الباقية سعيا منها لتجسيد القوى الناعمة .

و قد تم تعزيز هذا الطرح من طرف المفكر فوكوياما ، من خلال كتابه " نهاية التاريخ " ، و ذلك بقوله : " أن الولايات المتحدة الأمريكية و طريقة الحياة الأمريكية هي النموذج الوحيد الذي يجب أن يقتدى به " ، وهو بهذا يحاول تعميق هذا الإيحاء في الذهنية العامة للشعوب عن طريق نظريته "نهاية التاريخ " ، لتجسيد روح الإنهزامية لتستسلم في الأخير دون مقاومة .[22]

ة الجدير بالذكر، أن المجتمع الجزائري مغيره من المجتمعات العربية و الإسلامية ، يعاني من خطر العولمة الثقافية ، باعتبار المسألة الثقافية في الجزائر جد شائكة استنادا للتعدد الثقافي في النسيج الإجتماعي .فتعتبر التوجه الفرنسي على سبيل الذكر و المثال لا سبيل الحصر ، و الذي تمخض عنه الصراع بين المعربين و الفرانكوفون ، فالمسألة اللغوية عنصر أساسي في المسألة الثقافية في الجزائر رغم التعدد اللغوي المنضوي تحت وحدة ثقافية وطنية واحدة ؛ باعتبار القبائلية و الشاوية و المزابية و التارقية ... لا تعتبر ثقافات منغلقة و معيقة للتحديث و الوحدة و التحول ، و إنما تعتبر من مكونات الهوية الثقافية للجزائر .[23]

و عليه ، يمكن القول بأن الهوية تتمن مكونات ثابتة و أخرى قابلة للتغيير ، و يعتبر الدين و اللغة من الثوابت الراسخة داخل هويتنا الثقافية دون إلغاء اللهجات الأخرى بينما تكون المكونات الأخرى من عادات و قيم و طرق تفكير قابلة للتغيير في الشكل الإيجابي الذي تحدده حركية المجتمع و تفاعلاته الخارجية ، و هذا ما سعت إليه الجزائر حيث جعلت من الأمن الثقافي قية تنموية ؛ حيث بدأت بتعريب المدرسة الأساسية و الجامعة و الإدارة و قطاع العدالة و الإقتصاد ...الخ ، و لا نغفل الصراعات التي شهدتها بغص القطاعات بين المؤيدين و الرافضين للفكرة . و رغم التحولات السريعة التي عرغتها الجزائر إلا أن الجهود متآزرة لتحقيق التنمية . لتحقيق الهوية الثقافية .[24]

ولا يمكن الحديث عن الأمن الثقافي و الهوية في المجتمع الجزائري دون الإشارة إلى جملة من القضايا المحورية الأخرى و المصيرية ، لاسيما بما يرتبط بعلاقته بقيم الدين الإسلامي في ظل الإنتماء الإثني و الجغرافي إضافة إلى البعد الإستعماري الفرنسي على وجه الخصوص . و يفترض أن تستمد الهوية الثقافية في المجتمع الجزائري مقوماتها من العنصر الشبابي ، و فلسفة تربية و تنشئة لجيل يلخص المشروع التنموي و يحقق الأمن الثقافي و المجتمعي للجزائر ، و هذا ما يطرح بشدة قضية مؤسسات التنشئة الإجتماعية و على وجه الخصوص الأسرة و المدرسة .

ثانيا/أسباب عزوف الشباب الجزائري عن الثقافة : يوجد عدة أسباب تؤدي بالشباب الجزائري على العزوف عن الثقافة منها :

- بطالة حاملي الشهادات الجامعية أثر على بقية الشرائح الشبانية الأخرى مما أدى بهم للتسرب من المدارس الجزائرية بجكيع أطوارها و في سن مبكرة بحثا عن العمل و فرص لكسب العيش مبررين ذلك ب " لي قرا واش دار " .
- الإقبال المتزايد على الوظائف العسكرية .
- التطرف ؛ حيث عرف المجتمع الجزائري بغد أحداث أكتوبر 88 موجة تكرف عالية من قبل الشباب الذين حملوا السلاح و صعدوا للجبال .

و تعتبر أزمة السكن التي يواجهها المجتمع الجزائري و التي انعكست على الشباب في عدة مظاهر منها ؛ العزوف عن الزواج م التأخر مما أدى إلى ظهور ظاهر العنوسة و العلاقات غير الشرعية .

- زنا المحارم و التي تحدث عند الشباب .
- الهروب من المنزل الأسري و البحث عن متنفس غالبا ما يكون وكر الدعرة و المخدرات .[25]

ثالثا/مظاهر عزوف الشباب الجزائري عن الثقافة :التحديات العويصة التي تتعرض للمكونات الأساسية للهوية الثقافية متمثلة في الإسلام و اللغة العربية و القيم الثقافية ، غمن الثابت أن العولمة تعتمد بالأساس على اللغة الإنجليزية ، زيادة على أن الإعلام الغربي المهيمن على الساحة الدولية لا تعبر عن الواقع .

و تلعب ثورة الإتصالات دورا أساسيا في إحداث هذا التأثير الثقافي ، فبدلا من الحدود الثقافية الوطنية و القومية تطرح إيديولوجيا العولمة حدودا أخرى فير مرئية ترسمها الشبكة العنكبوتية ة القنوات الفضائية بفر الهيمنة على الأذواق و الفكر و السلوك ، فأكثر ما يلفت الإنتباه في ظواهر العولمة في المجال الثقافي هو المدى الذي بلغته الثقافة الأمريكية من الإنتشار و السيطرة على أذواق الناس غي العالم ، كما أن النمط الأمريكي في اللباس و الأطعمة السريعة و المشروبات و غيرها من السلوكات الإستهلاكية انتشرت على نطاق واسع .

و الجدير بالذكر ، أن شبابنا في هذا العصر أصبح عبيدا لما تقدمه له القنوات الفضائية و المواقع الإلكترونية و الهواتف المحمولة من برامج و محتويات ، كما أنه أصبح يقلد كل ما يشاهده عبر هذه الوسائط من سلوكيات و عادات ...، و ما نلاحظه اليوم في واقعنا من اختلاط و انحلال أخلاقي و إنتشار العلاقات غير الشرعية داخل مؤسساتنا التعليمية و أيا إنتشار للجريمة و العنف و الفش ...بين الشباب خير دليل على مخاطر و سلبيات القنوات و الشبكة العنكبوتية و الهواتف النقالة . و فيرها من الوسائط الإعلامية الحديثة ، حيق جعلت الشاب يعسش في عالم خيالي بعيدا عن أسرته و مجتمعه محاولا الوصول إلى هذا العالم المثالي الذي صورته له الوسائط الإعلامية .[26]

و يمكن أن نلتمس تأثير العولمة و عزوف الشباب عن ممارسة الثقافة على بعض العناصر الثقافية الوطنية الأساسية و كذلك على عملية التغير الإجتماعي من النسيج المجتمعي الجزائري ، كالتخلي عن الزي الشعبي و المحلي كرمز يشير للتقاليد و الأعراف في الجزائر ، و كذا الإنتقال من العائلة المتماسكة و الكبيرة إلى العائلة الصغيرة ، أين ساهمت أفكار و البرامج الغربية في دفع فئات معينة من المجتمع الجزائري على نبذ كل ما هو قديم ، كالنظر مثلا على أن العيش في عائلة كبيرة يؤدي إلى كبت المواهب و المسؤوليات .[27]

خاتمة :

و ما نخلص اليه في الأخير ، أن لظاهرة عزوف الشباب عن الثقافة أثرا فعليا و عميقا على النسيج اتلمجتمعي الجزائري ، و تحديا صارخا على أمنه الثقافي باعتبار الثقافة مكون هوياتي و عنصر أساسي للبناء الإجتماعي، و الجدير بالذكر ، تفعيل الممارسات الثقافية عن العنصر الشباني خاصة كآلية وقائية لتسربات العولمة الثقافية و التي أصبحت تتغلغل في البناء الفكري و الثقافي للمجتمعات ، ما يولد القدرة الإدراكية في تصنيف الثقافة و الغملية الإستهلاكية لها .

المراجع :

1. أبادي الفيروز ، **القاموس المحيط** ، ص 199 .
2. ابن منظور ، **لسان العرب** (القاهرة : دار الحديث ، المجلد الأول ، الطبعة الأولى ، 2003) .
3. البكرش الطيب ، " الترابط بين الأمن الإنساني و حقوق الإنسان "، **المجلة العربية لحقوق الإنسان** ،**العدد 10** (قطر : المعهد العربي لحقوق الإنسان ، 2003) .
4. الباشا فائزة ، **الأمن الإجتماعي و العولمة** (دب ب : المركز العالمي لدراسات و أبحاث الكتاب الأخضر ، 2006) .
5. وهيبة تباني ، " الأمن المتوسطي في استراتيجية الحلف الأطلسي دراسة حالة : ظاهرة الإرهاب " ، رسالة ماجستير (جامعة مولود معمري تيزي وزو : كلية الحقوق و العلوم السياسية ، 2014) .
6. ابن منظور، أبو فل جمال الدين ، **لسان العرب** (بيروت :دار صادر للطباعة و النشر و التوزيع ،ج 9، 1997) .
7. عدناني عبد القادر ، **منابع الفلسفة** (الجزائر : دار المنابع للطباعة و النشر و التوزيع ، 2000) .
8. الصاوي علي السيد ، **نظرية الثقافة** (الكويت : دار المعرفة للطباعة و النشر و التوزيع ، 1997) .
9. أومليل علي ، **سؤال الثقافة –الثقافة العربية في عالم متحول–** (المغرب :المركز الثقافي الغربي للنشر و التوزيع ، 1991) .
10. لسويدي محمد ا ، **مفاهيم علم الإجتماع الثقافي و مصطلحاته** (الجزائر : المؤسسة الوطنية للنشر و التوزيع ، 1991) .
11. جير نهله محمد احمد ، **الأمن الثقافي : مفهومه و دواعيه و عوامل**(تحقيقه الأمانة العامة لجامعة الدول العربية) .
12. نزاري صفية ، **الأمن الثقافي لمنطقة المغرب العربي في ظل تنامي العولمة** ، رسالة الماجيستير (جامعة الحاد لخر باتنة : كلية الحقوق و العلوم السياسية ، 2011) .
13. أمينة دلة مصطفى ، **الدراسات الأمنية النقدية** ، رسالة ماديستير (داكعة الجزائر 3 : كلية العلوم السياسية و العلاقات الدولية ، 203).
14. أبو مور انعام عبد الكريم ، **مفهوم الأمن الانساني في حقل نظريات العلاقات الدولية** ، رسالة ماجستير(جامعة الأزهر : كلية الاقتصاد ة العلوم الادارية ، 2013) .
15. غازي واثق ، " عزوف الشباب عن القراءة : أسبابه ، نتائجه ، طراءق علاجه " ، على الموقع : http://www.geologyofmesopotamia.com/library/youngs2.pdf
16. المدري أمير بن محمد ، " أمة اقرأ لابد أن تقرأ " ، على الموقع : www.saaid.net/Doat/ameer/02.doc

17. محلب حفيظة ، " الشباب و الهوية الثقافية الجزائرية في ظل العولمة ، بين الجدلية القبول و الرفض " ، تم التصفح على الموقع : https://www.asjp.cerist.dz/en/article/7917

18. فاطمة طاهري ، " ظاهرة العزوف عن القراءة " http://jilrc.com/

19. ولد أبا السيد ، **اتجاهات العولمة –إشكالات العولمة الجديدة–**(المغرب: المركز العربي الثقافي للطباعة و النشر و التوزيع ،2001) .

20. حليمة شرقي ، " الهوية الثقافية الجزائرية ة تحديات العولمة " ، **مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية** (العدد 11 ، 2013).

21. غربي علي ،" الباحث الإجتماعي ' العولمة و إشكاليات الخصوصية الثقافية' " ، **مجلة معهد علم الإجتماع** (العدد الثاني ، قسنطينة ، 1999) 93 .

22. سميرة منصوري ، " الشباب و التغير الإجتماعي – الثقافي في المجتمع الجزائري " ، **مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية** (العدد 16، 2014) .

23. العيد وارم ، " البعد الثقلفي للعولمة و أثره على الهوية الثقافية للشباب العربي – الشباب الجامعي الجزائري أنموذجا – " ، **مجلة جيل للعلوم الإنسانية و الإجتماعية** (العدد الثاني ، 2014) .

24. زياني صالح ، "الأمن الثقافي و الإجتماعي الجزائري : التهديدات ، السياسات و الآفاق" ، **المجلة الجزائرية للأمن و التنمية** (العدد الأول ، 2011.

الهوامش:

[1] ب.د يوسف بوغرارة ، جامعة وهران 2 ،كلية الحقوق و العلوم السياسية ، علوم سياسية و علاقات دولية، تخصص الأمن الإنساني .رئيس التحرير بمجلة الدراسات الاستراتيجية و العسكرية ، عضو المركز الديمقراطي العربي .

[2] الفيروز أبادي ، **القاموس المحيط** ، ص 199 .

[3] ابن منظور ، **لسان العرب** (القاهرة : دار الحديث ، المجلد الأول ، الطبعة الأولى ، 2003) .

[4] الطيب البكرش ، " الترابط بين الأمن الإنساني و حقوق الإنسان "، **المجلة العربية لحقوق الإنسان** ، **العدد 10** (قطر : المعهد العربي لحقوق الإنسان ، 2003) ، ص 165 .

[5] فائزة الباشا ، **الأمن الإجتماعي و العولمة** (دب ب : المركز العالمي لدراسات و أبحاث الكتاب الأخضر ، 2006) ، ص 7 .

[6] تباني وهيبة ، " الأمن المتوسطي في استراتيجية الحلف الأطلسي دراسة حالة : ظاهرة الإرهاب " ، رسالة ماجستير (جامعة مولود معمري تيزي وزو : كلية الحقوق و العلوم السياسية ، 2014) . ص ص 19-20 .

[7] ابن منظور، أبو فل جمال الدين ، **لسان العرب** (بيروت :دار صادر للطباعة و النشر و التوزيع ،ج 9، 1997) ، ص 19 .

[8] عبد القادر عدناني ، **منابع الفلسفة** (الجزائر : دار المنابع للطباعة و النشر و التوزيع ، 2000) ، ص 5 .

[9] علي السيد الصاوي ، **نظرية الثقافة** (الكويت : دار المعرفة للطباعة و النشر و التوزيع ، 1997) ، ص 09 .

[10] علي أومليل ، **سؤال الثقافة –الثقافة العربية في عالم متحول–** (المغرب :المركز الثقافي الغربي للنشر و التوزيع ، 1991) ، ص ص 31-32 .

[11] محمد السويدي ، **مفاهيم علم الإجتماع الثقافي و مصطلحاته** (الجزائر : المؤسسة الوطنية للنشر و التوزيع ، 1991) ، ص 92 .

[12] نهله محمد احمد جبر ، **الأمن الثقافي : مفهومه و دواعيه و عوامل**(تحقيقه الأمانة العامة لجامعة الدول العربية)، ص ص. 134 ، 136

[13] صفية نزاري ، **الأمن الثقافي لمنطقة المغرب العربي في ظل تنامي العولمة** ، رسالة الماجيستير (جامعة الحاد لخر باتنة : كلية الحقوق و العلوم السياسية ، 2011) ، ص ص 50،52 .

[14] مصطفى أمينة دلة ، **الدراسات الأمنية النقدية** ، رسالة ماديستير (داكعة الجزائر 3 : كلية العلوم السياسية و العلاقات الدولية ، 203) ، ص ص . 10،24 .

[15] انعام عبد الكريم أبو مور ، **مفهوم الأمن الانساني في حقل نظريات العلاقات الدولية** ، رسالة ماجستير(جامعة الأزهر : كلية الاقتصاد ة العلوم الادارية ، 2013) ، ص ص . 63،72

[16] صفية نزاري ، **الامن الثقافي لمنطقة المغرب العربي في ظل تنامي العولمة** ، رسالة ماجستير (جامعة الحاج لخضر باتنة : كلية الحقوق و العلوم السياسية ، 2011) ، ص ص. 40-41 .

[17] واثق غازي ، " عزوف الشباب عن القراءة : أسبابه ، نتائجه ، طراءق علاجه " ، يوم 06-12-2017 على الموقع :
http://www.geologyofmesopotamia.com/library/youngs2.pdf

[18] أمير بن محمد المدري ، " أمة اقرأ لابد أن تقرأ " ، يوم 06-12-2017 على الموقع : **www.saaid.net/Doat/ameer/oc**:
www.saaid.net/Doat/ameer/02.doc

[19] طاهري فاطمة ، " ظاهرة العزوف عن القراءة " ، يوم 06-12-2017 على الموقع :
/ http://jilrc.com

[20] حفيظة محلب ، " الشباب و الهوية الثقافية الجزائرية في ظل العولمة ، بين الجدلية القبول و الرفض " ، تم التصفح يوم : 06-12-2017 على الموقع :
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/7917

[21] السيد ولد أبا ، **اتجاهات العولمة –إشكالات العولمة الجديدة–**(المغرب: المركز العربي الثقافي للطباعة و النشر و التوزيع ،2001) ، ص 88

[22] شرقي حليمة ، " الهوية الثقافية الجزائرية ة تحديات العولمة " ، **مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية** (العدد 11 ، 2013) ، ص 194 .

[23] علي غربي ،" الباحث الإجتماعي ' العولمة و إشكاليات الخصوصية الثقافية' " ، **مجلة معهد علم الإجتماع** (العدد الثاني ، قسنطينة ، 1999) ، ص 93

[24] شرقي حليمة ، **المرجع السابق** ، ص 195 .

[25] منصوري سميرة ، " الشباب و التغير الإجتماعي – الثقافي في المجتمع الجزائري " ، **مجلة العلقم الإنسانية و الإجتماعية** (العدد 16، 2014) ، ص 318 .

[26] وارم العيد ، " البعد الثقلفي للعولمة و أثره على الهوية الثقافية للشباب العربي – الشباب الجامعي الجزائري أنموذجا – " ، **مجلة جيل للعلوم الإنسانية و الإجتماعية** (العدد الثاني ، 2014) ، ص 13 .

[27] صالح زياني ، "الأمن الثقافي و الإجتماعي الجزائري : التهديدات ، السياسات و الآفاق" ، **المجلة الجزائرية للأمن و التنمية** (العدد الأول ، 2011) ، ص 13 .